

المستخلص

هيثم ضياء عبد الامير. انماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضراً. (أطروحة دكتوراه). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم النفس ، ٢٠٠٧ .

يولد الإنسان شأنه شأن كل الثدييات الأخرى عاجزاً ويمتلك العديد من الحاجات الأساسية مثل الحصول على الطعام والأمن والسلامة من الأخطار التي تحيطه في بيئته لتي يحيى بها مما يتطلب وجود شخص بالغ يعمل على أشباع هذه الحاجات وغالباً ما يتمثل بالأم أو من يقوم برعاية الطفل ولفترة تمتد لعدة سنوات مما يؤدي بدوره إلى نشوء علاقة بينهما والتي تسمى بعلاقة التعلق ، وبسبب وجود فروق فردية سواء كانت لدى القائم على رعاية الطفل أو الطفل ذاته ، فإن نوع أو نمط هذه العلاقة يتحدد تبعاً لنوع الرعاية أو العناية المقدمة للطفل وطبيعة تعامل الطفل معها والتي تتمثل بالنمط الآمن والذي يوازي الطبيعة السليمة للعلاقة من خلال سرعة استجابة القائم على رعاية الطفل وتلبية احتياجاته بالشكل الأمثل وكذلك النمط المتذبذب / القلق والذي يوازي حالة التآرجح ما بين الرعاية الفائقة في بعض الأوقات والأهمال الشديد في أوقات أخرى . وأخيراً النمط المتجنب والذي يوازي حالة الأهمال المستمر لأحتياجات الطفل . والتي تنعكس هذه الأنماط بدورها على طبيعة تعلقات الطفل اللاحقة في مراحل عمرية أخرى ومنها تعلقه العاطفي في مرحلة الرشد حسبما جاءت به نظرية التعلق الحديثة والتي كانت الأساس العلمي الذي بني عليه البحث الحالي . وفي السنوات الأخيرة بدء علماء النفس الاستفادة من مضامين هذه النظرية في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة تعلق الفرد بجماعته الاجتماعية التي ينتمي إليها واحتمالية تأثره بطبيعة نمط تعلقه السابق في فترة طفولته والممتد إلى مرحلة الرشد في علاقته العاطفية ، وعليه فقد تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحري طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل نمط من أنماط التعلق هذه والتعلق بالجماعة الاجتماعية مما تتطلب بناء أداة لقياس أنماط تعلق الراشدين وترجمة أداة أخرى لقياس تعلق الفرد بجماعته الاجتماعية تتوفر فيهما جميع الخصائص السايكومترية الخاصة بالمقاييس النفسية من قبيل الصدق والثبات والموضوعية ، فقد تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس أنماط تعلق الراشدين السابقة فضلاً عن التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ ٨٩% للنمط الآمن و٨٨% للنمط المتذبذب / القلق و ٨٦% للنمط المتجنب ، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ ٨٣% للنمط الآمن و ٨٠% للنمط المتذبذب / القلق و ٨١% للنمط المتجنب والتي تعد مقارنة لمعاملات ثبات المقاييس السابقة ، أما فيما يتعلق بمقياس التعلق بالجماعة الاجتماعية فقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس فضلاً عن صدق الترجمة ، أما بخصوص ثبات المقياس فقد تحقق بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ ٩٠% وطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ ٨٥% وهي قريبة جداً من المقاييس السابقة

،ولغرض تحقيق أهداف البحث أختيرت عينة عشوائية مكونة من ٤٢٠ طالب وطالبة من طلبة الدراسات الأولية من الصفوف الرابعة ،وبعد معالجة البيانات الأساسية إحصائياً توصل البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً ما بين نمط التعلق الآمن والتعلق بالجماعة الاجتماعية ،كما يظهر وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمطي التعلق المتذبذب / القلق والمتجنب والتعلق بالجماعة الاجتماعية دال إحصائياً مما يعزز ويسند المفاهيم النظرية والدراسات السابقة الساندة لها والتي فسرت في ضوءها نتائج البحث ، كما توصل البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات .